



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Assist. Prof. Dr. Firas Saleh Khudhur

Tikrit University / College of Education for Humanities

Assist. Lecturer. Rasha Abdul Samad Ismail Al-Nasiri

Tikrit University / College of Education for Women

ubay.s.2016@gmail.com
 * Corresponding author: E-mail :
drfirasdrfiras@gmail.com
Keywords:
 Iran
 Muhammad Mossadegh
 nationalization of oil
 workers
 strike
ARTICLE INFO**Article history:**

Received 14 Oct. 2020

Accepted 6 Dec 2020

Available online 24 Feb 2021

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iqE-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Nationalization of Oil and its Impact on Labor Movement in Iran 1951 - 1953

A B S T R A C T

The paper sheds light on the nationalization of oil in 1951 and its impact on the labor movement in Iran. Muhammad Mossadegh, emphasizes that this decision, despite its dangerous effect upon Iran in general, stemmed from the conscience of the Iranian people, and thus won the satisfaction of the majority of workers; they came out in the form of groups to support that decision. However, economic conditions that followed this decision were very difficult according to many Iranian people in various segments. This is generated by the reluctance of industry and the resentment of investment in Iran by many countries—a matter that negatively affected industry, and thus the whole Iranian economy.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.10>

تأمين النفط وأثره على الحركة العمالية في إيران

١٩٥٣-١٩٥١

أ.م.د. فراس صالح خضر الجبوري/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.م. رشا عبد الصمد إسماعيل الناصري / جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

الخلاصة:

يسلط البحث الضوء على تأمين النفط عام ١٩٥١ وأثره على الحركة العمالية في إيران، إذ أكد مهندس التأمين محمد مصدق بأن هذا القرار رغم خطورته على إيران بشكل عام، إلا أنه نابع من ضمير الشعب الإيراني، كما نال قرار التأمين رضا السواد الأعظم من العمال، وخرجوا على شكل مجاميع مؤيدة لذلك القرار، إلا أن ما تلى قرار التأمين من ظروف اقتصادية كانت صعبة جداً على عموم الشعب

الايرواني وبمختلف الشرائح ، وعلى العامل الايرواني بشكل خاص، بسبب تلكؤ الصناعة، وامتعاض الدول الكبرى المستثمرة في ايران من ذلك القرار، مما اثر سلباً على الصناعة، وبالتالي على الاقتصاد الايرواني

المقدمة :

يعد قرار تأميم النفط الايرواني من أهم القرارات التي اتخذتها حكومة محمد مصدق في الخامس عشر من أذار ١٩٥١، وعد ذلك القرار اول قرار يتم فيه تأميم شركة نفطية في منطقة الشرق الاوسط، وترتب عليه عدد من المتغيرات شهدتها ايران من جراء ذلك القرار، ويعود تاريخ احتكار النفط الايرواني الى العام ١٩٠١، بعد ان منح مظفر الدين شاه ايران (١٨٩٦ - ١٩٠٧) مجموعة من الامتيازات للأجانب مقابل عمولات لتغطية نفقات رحلاته الى اوروبا، ومنها الامتياز الذي منح لـ (وليام نوكس دارسي) وبموجبه وافق الاخير على ان يدفع نقداً للحكومة الايرانية (٢٠,٠٠٠) باون استرليني كأسهم و(١٦ %) من ارباح الشركة السنوية الصافية مقارنة بـ (١٥٠٠٠) باون استرليني، ووافق اصحاب امتياز التبغ على دفعها سنوياً.

يبدو ان عام ١٩١٤ كان اهم عام في تاريخ الايرواني، لاسيما بعد ان قررت الحكومة البريطانية التحول من الفحم الى النفط، واخذ النفط يحتل دوراً مهماً في الشؤون الايرانية، ومن هنا اخذت بريطانيا تعمل على احتكار نفط جنوب ايران بلا منازع، مقابل اعطاء ايران اقل الارباح، في حين ان النفط هو ملكها.

ولم يكن هناك من قرار اخر في تاريخ ايران السياسي قبل عام ١٩٥١ ، يضاهاى قرار التأميم، من حيث الاثار البعيدة المدى التي نجمت عنه في المجال الداخلي ، اذ سبق لإيران ان أقدمت على اتخاذ قرارات عديدة في المجال الاقتصادي، الا أنها لا يمكن ان تقارن بأي حال من الأحوال مع قرار التأميم من حيث النتائج والانعكاسات، لاسيما على العمال الايروانيين.

تم تقسيم البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، تضمنت اهم النتائج التي توصل اليها البحث، اذ تناول المبحث الاول: (قرار تأميم النفط الايرواني عام ١٩٥١)، في حين درس المبحث الثاني: (اثر تأميم النفط على الحركة العمالية في ايران).

المبحث الاول: قرار تأميم النفط الايرواني عام ١٩٥١.

يمكن عد التظاهرة التي انطلقت في خوزستان في الاول من آيار ١٩٤٦، هو اليوم الذي شهد ولأول مرة وبصورة علنية وواضحة المطالبة بإلغاء وجود الشركة الانكليزية-الايرانية، وتخليص الثروة النفطية الايرانية من ايدي البريطانيين^(١)، خطبت احدى المتظاهرات من المشاركات في تلك التظاهرة والتي شارك فيها اعداد غفيرة من العمال والطلاب و الكسبة و الأهالي قائلة : ((ان الانكليز ينفقون

على طعام كلابهم اكثر مما يدفعون للعمال الايرانيين))^(٢)، وطالبت بسحب يد الشركة من النفط الذي هو ملك للشعب الايراني^(٣)، وكانت تلك هي المرة الاولى التي تهتف بها الجماهير العمالية مطالبة بتأميم النفط^(٤).

ان تطورات مسألة النفط في ايران بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت منذ اواخر عام ١٩٤٧، لما اصدر مجلس النواب الايراني قراراً برفض المصادقة على انشاء شركة نفط ايرانية - سوفيتية مشتركة، فقد تضمن قرار الرفض فقرة يدعو فيها الحكومة الايرانية الى اتخاذ الخطوات اللازمة لحماية حقوق ايران في ثرواتها الطبيعية، بما في ذلك الثروة النفطية في جنوب غرب البلاد، وقد خول القرار الحكومة الايرانية الدخول في مفاوضات من اجل حماية تلك الحقوق وابلاغ مجلس النواب بنتائج تلك المفاوضات، وقد هيا هذا القرار الارضية اللازمة لأجراء مفاوضات جديدة مع شركة الأنجلو-ايرانية، بهدف حماية حقوق ايران ومصالحها في ثرواتها النفطية^(٥).

طرح قوام بعد سلسلة من الاجتماعات مع شركة النفط الأنجلو - ايرانية والتي اثمرت عن اتفاق (كيز - كلشانيان)^(٦) الذي اثار موجة جديدة من الاضرابات والتظاهرات لأنه لا يحقق لإيران أي هدف لاسيما موضوع تأميم النفط الذي اصبح حديث الشارع، وان المعارضة الشديدة التي نظمها حزب توده وشاركت فيها قطاعات عديدة، اهمها العمال والطلاب و الكسبة، دفعت بعض السياسيين الى انتاج تشكيل وطني تحت اسم الجبهة الوطنية^(٧) بقيادة محمد مصدق^(٨).

كانت ادارة الشركة النفطية وسياستها عاملاً مهماً من عوامل استياء الايرانيين منها، اذ لم يكن لإيران أي دور في رسم سياسات الشركة، او حق الاشراف على سجلاتها، كما كانت ايران تدفع مبالغ كبيرة للحصول على النفط الذي تنتجه الشركة داخل اراضيها، ولم يكن عدد الفنيين المهرة من الايرانيين في الشركة كبيراً، ولم يكن العمال الايرانيون العاملون في الشركة يلقون معاملة مساوية للعمال الاجانب من حيث الاجور وظروف العمل، وان الشركة كانت تعد معقلاً من معاقل النفوذ الاجنبي في البلاد وكانت تتصرف كأنها دولة داخل الدولة الايرانية^(٩).

تم تكليف علي رزم آرا^(١٠) في ٥ نيسان ١٩٥٠ بتشكيل الحكومة، وهو من اشد المدافعين عن السياسة البريطانية، ولم يؤمن بضرورة تأميم النفط، وساق الحجج بأن الايرانيين غير قادرين على ادارة عمليات الاستخراج والتصدير والتصنيع^(١١)، وكان يفضل تعديل الاتفاق بشكل جزئي^(١٢).

ظهر نتيجة لهذا الموقف صراع علني بين رئيس الوزراء واعضاء في مجلس الشورى بزعامه محمد مصدق الذي سعى لتفنيد هذا الادعاء معترضاً على ما اسماه اهانة الشعب الايراني بالتشكيك بقدرته على ادارة شؤونه^(١٣).

استطاع كل من الدكتور مصدق والاعضاء المشاركون في الجبهة الوطنية في ١٩٥٠/١٠/٩ من تحشيد اعداد غفيرة من المتظاهرين اغلبهم من النقابات العمالية والطلابية وجمعيات واحزاب ومؤسسة الرقابة على الحرية ومجموعة من النقابات الاخرى، وكان الاجتماع في ميدان بهارستان، اذ يقع مبنى المجلس النواب^(١٤).

وفي ختام التظاهرة الحاشدة صدرت القرارات التالية^(١٥):

- ١- سحب لائحة الاعتراض التي قدمتها حكومة رزم آرا كاعتراض على قرارات لجنة النفط و الزام الحكومة بقبول رأي المجلس الوطني .
- ٢- اعتبار تبريرات رئيس الوزراء حول تأمين النفط والتي اذيعت عن طريق الاذاعة ونشرت في الصحف الحكومية باطلاً وغير صحيحة ، واكد على ضرورة تقديم الاعتذار الى الشعب لما تسببت به تلك التبريرات من اهانة .
- ٣- انزعاج الطبقات الاجتماعية الايرانية (عمال وفلاحين وكسبة وطلاب) من الدعايات السيئة التي تمارسها الحكومة وتستخدم فيها الاذاعة والصحف الحكومية بالتقليل من شأن تلك الطبقات ، ودورها في تحقيق النصر على سراق الثروات النفطية .
- ٤- وضوح الاهداف التي تحاول فيها الحكومة خيانة الشعب بالدفاع عن مصالح المستعمر البريطاني .

سير الاحداث وحجم الصراع الذي ظهر بعد اعلان المجلس بالأجماع موافقته على مقترح تأمين النفط الذي قدمه مصدق وقت ذاك باعتباره رئيس لجنة النفط ، اشعل حرباً اعلامية بين بريطانيا من جهة، وبين ايران من جهة اخرى^(١٦).

كان مصدق يقف وراء دعم الجبهة الوطنية من جهة ، ومن جهة اخرى الزعامة الدينية المتمثلة بآية الله ابو القاسم كاشاني^(١٧)، وجمهور غفير من الطبقات العمالية والطلابية، ومن الطبقة الوسطى ترى بأن الفرصة مناسبة لها لتنفيذ العديد من الاصلاحات على المستوى السياسي والاجتماعي^(١٨)، كان في مجمل هذه الاحداث عدم تأييد حزب توده لمصدق، فقد كان يشكك في مسعاه، واصفاً اياه بالبرجوازي، وانه اداة بيد بريطانيا^(١٩).

اعلنت حكومة رزم آرا في ٢٨ اذار ١٩٥١ الاحكام العرفية في محافظة خوزستان، بسبب تدهور الوضع الامني نتيجة قيام التظاهرات العمالية التي قام بها عمال نفط الجنوب في الثالث والرابع من شهر اذار، وكانت من اكبر التظاهرات اذ شارك فيها عمال النفط الذين شلوا حركة الانتاج والتصدير، وجموع غفيرة من الطلاب والكسبة، وتم توزيع الالاف من المناشير المحرصة ضد الانكليز^(٢٠).

وكان السبب المباشر لهذا الاضراب الكبير هو قرار شركة النفط بحذف مبلغ ايجار السكن من رواتب العمال، لكن الظروف السياسية وفعاليات الجبهة الوطنية ودعم المرجعية الدينية دفعت بالأمور الى هذا التطور الخطير^(٢١).

كانت الظروف السياسية تسير في صالح محمد مصدق، مما زاد من اصراره على تأمين النفط، لاسيما بعد اغتيال رزم آراء، كما استمر اضراب خوزستان (١٦) يوماً، في اليوم السادس عشر صدر مجلس الشيوخ وبالإجماع موافقته على تأمين النفط وسحب يد الشركة الانكليزية عن الثروة النفطية الايرانية^(٢٢).

المبحث الثاني: اثر تأمين النفط على الحركة العمالية في ايران.

بمجرد انتشار رأي مجلس الشيوخ في الصحف والاذاعة توجهت جماهير العمال في المناطق المضطربة صوب مصفى عبادان ومقر الشركة، وتسلق البعض منهم برج المصفى وانزلوا العلم البريطاني ورفعوا علم ايران وسط هتاف وفرحة الجماهير^(٢٣)، وطالبت الجبهة الوطنية بإلغاء الاحكام العرفية وسرعان ما تم رفعها عن المدن في خوزستان^(٢٤)، كما شهد ميناء معشور (ماه شهر) الذي كانت شرارة الاضراب العمالي الكبير قد صدرت منه بعد قرار الشركة بتقليل اجور السكن من رواتب العمال احتفالات كبيرة واستمرت لعدة ايام^(٢٥).

على اثر قرار مجلس الشيوخ لقانون تأمين النفط ، قدمت السفارة البريطانية مذكرة احتجاج، وردت عليها حكومة ايران ردا دبلوماسيا اكدت فيه على رغبتها في حفظ الصداقة وارجاع الامر الى قرار لجنة النفط التي سيكون رأيها ملزم للحكومة^(٢٦)، الا ان الحكومة البريطانية حركت عدد من سفنها البحرية المنتشرة في الخليج العربي وفي المناطق القريبة من المنشآت النفطية في محاولة لإخافة حكومة ايران وجماهير العمال المضربين كما ارسلت سربا من الطائرات في ١٧ كانون الثاني ١٩٥١^(٢٧) .

اجرى مصدق لقاءً صحفيا في منزله اعلن فيه امام العديد من المجتمعين ان تأمين النفط حق من حقوق الايرانيين في التحكم بثرواتهم الوطنية وليس تجاوزا على حقوق الاخرين كما تصورها الصحف البريطانية^(٢٨)، واكد مصدق على ان قرار التأمين نابع من ضمير الشعب الايراني وليس بتحريض دول اجنبية كان للرد على تهمة رددتها الصحف البريطانية بأن الاتحاد السوفيتي يقف وراء هذا القرار^(٢٩).

اما على مستوى التنظيمات النقابية وفعاليات الاتحادات المهنية، فقد شهد عام ١٩٥٢ سلسلة من الاضرابات العمالية^(٣٠)، ذات الاهداف والمطالبات العمالية، خاصة وان الظروف الاقتصادية في ايران ابان حكم مصدق كانت سيئة الى الدرجة التي عجزت فيها حكومته من دفع رواتب العمال والموظفين في كثير من الاحيان^(٣١).

واستغل اصحاب المصانع الاهلية واصحاب رؤوس الاموال الوضع في تصفية حساباتهم مع النقابات العمالية والعمال الفاعلين داخل هذه النقابات بالقيام بتخفيض الانتاج وتسريح العمال او تسليط ازمهم على العمال المتنفذين ليتعاملوا معهم بالضرب، ومع ان العمال من خلال التوعية النقابية يدركون صعوبة الظروف التي تمر بها حكومة مصدق^(٣٢) بسبب الاحوال الناشئة من قرار تأميم النفط، لكن هذا لم يمنع العمال من المطالبة بصرف رواتبهم او تحسين ظروف عملهم او الوقوف بوجه التعسف الذي تمارسه ادارة المصانع، لاسيما المصانع الاهلية، ومن اجل السيطرة على الوضع المضطرب عمدت حكومة مصدق لاحتواء الازمة من خلال استنفار الشرطة والجيش في تفريق الاضرابات العمالية، وسقط على اثرها عدد من الضحايا، وشهدت معمل النسيج في سيستان عام ١٩٥٣ احد اكبر الاضرابات العمالية في عهد مصدق، وتدني في ارباح الشركة وتكدس الانتاج مما دفع بأصحابها الى تسريح اعداد من العمال، وبسبب خوفهم من ردود الافعال المحتملة التي تصدر عن العمال الذين تم اخراجهم، اذ تجمهروا امام بوابة المعمل وكان هدفهم تعطيل العمل، وقد استجاب لهم باقي العمال على الرغم من تهديد ادارة المعمل^(٣٣).

ونظراً لصعوبة الاوضاع فقد قامت الشرطة ومجاميع من افراد الجيش بالتصدي لغضب العمال، لكن العمال تمكنوا من السيطرة على مرافق المعمل وصلالات العمل، وبسبب تعاطف اهالي سيستان مع العمال فقد زادت الاوضاع صعوبة، وتحول الاضراب الى مظاهرة حاشدة ورفعوا شعارات تطالب بإعادة العمال المفصولين وبلغ من شدة المظاهرة التي اشترك فيها العمال والاهالي، ان انسحبت الشرطة وسارعت ادارة المعمل الى التصريح بأن لا احد من العمال سيتم اخراجه، وسيتم احتساب ايام العطل كأيام عمل^(٣٤).

وبعد مرور خمسة ايام بقيت ادارة معمل النسيج في سيستان، وبقي العمال مضربين والمكانن معطلة، في ١٣ آب ١٩٥٣ عقد العمال المضربون اجتماعاً امام ابواب المعمل، واصطدموا بشراسة مع الشرطة التي هاجمة بوحشية، على الرغم من انهم لم يكونوا مسلحين بأي نوع من الاسلحة، وانتشر خبر هذه الحملة من سيستان والمدن القريبة والقرى، فتجمع الاهالي بعد سماع اصوات العيارات النارية التي اسقطت خمسة قتلى وعشرين جريحاً^(٣٥).

ان تجمع اعداد غفيرة من الاهالي وغضب ذوي العمال الضحايا، وكذلك التحاق عمال (٤٣) معمل اخر من المعامل الكبيرة والصغيرة مثل معامل صناعة الاقمشة ومعامل الالبان وتعبئة الفواكه، جعل الامر صعباً على ادارة الشركة التي حاولت القاء اللوم على الشرطة ووافقت على اعطاء تعويض لذوي القتلى، كما قررت فتح ابواب المعمل مرة ثانية^(٣٦).

ومن الامثلة الاخرى التي شكلت منعطف في وعي وادراك العمال لأهمية الاضراب واهدافه بما يتلائم وظروف البلاد السياسية والاقتصادية، هو اضراب عمال مصنع السكائر في طهران، وذلك لكون سبب الاضراب لا يتعلق بالحصول على مطالب بسيطة او احقاق لحقوق معينة، بل كان الاضراب عبارة عن موقف سياسي داعم لحراك الجبهة الوطنية في تحقيق الاستقلال الاقتصادي والخروج من هيمنة التسلط الغربي ، فعندما اطلع عمال المصنع بوجود مستشارين امريكان في المعمل، راحوا يرددون شعارات مناهضة للإمبريالية وللتدخل الامريكي في الشأن الايراني ، وعطلوا العمل وتجمعوا في باحة المعمل والشوارع المحيطة به^(٣٧).

وقام عمال مصنع الاحذية باضراب في ٢٠ ايلول ١٩٥٣ على اثر استهداف وقتل احد نشطاء العمال من قبل مأجورين قامت الشركة باستخدامهم لكسر شوكة العمال، لذا فقد انتاب العمال غضب عارم ومارسوا ردود افعال قوية للرد على هذا العمل^(٣٨).

ان عدد الاضرابات العمالية في فترة حكم مصدق لا يقل عنه قبل ذلك ، وطريقة تعامل السلطة ايضاً لا يختلف كثيراً عن ما سبقه من حكومات، استعمال القوة والمبادرة في استعمال السلاح سواء من قبل القوات الامنية او من قبل حراس المعمل التي تخضع لأوامر ادارة المصنع او الشركة^(٣٩).

قتل في ٢٠ ايلول ١٩٥٣ احد عمال شركة صناعة الاحذية من قبل احد المأجورين الذين كلفتهم الشركة بقتله ولأسباب سياسية، ولان ادارة الشركة كانت تنتظر اليه كقيادي محرض، هذا القتل ولد ردود افعال سريعة وغاضبة، خاصة في مراسم الدفن، اذ اشترك اكثر من (٣٠٠٠) عامل في شبه مظاهرة شارك فيها العديد من النقابات العمالية كنقابة عمال الطباعة وعمال المخازن ومعامل السكائر والسمنت ونقابة عمال البناء^(٤٠).

وشهدت المدن المهمة مثل تبريز واصفهان وخوزستان هي الاخرى سلسلة من الاضرابات العمالية نتيجة سوء الاوضاع الاقتصادية وعدم دفع الاجور واعتماد المعامل على اسلوب تقليص العمل وتسريح العمال^(٤١).

والملاحظ ان هذه الاضرابات كانت تنظم بشكل سريع ويواكب الحدث، وفي الغالب تتسم بموازرة من قبل الاهالي في المدن التي تشهد تلك الاضرابات والتظاهرات، وقد تجاوز عدد المشاركين في بعض الاضرابات (٥٠٠٠) شخص، اكثرهم من الاهالي^(٤٢).

كان هناك غياب لأي طرح قانوني لتنظيم نشاط العمال وتحقيق تقدم في مجال تشكيل النقابات في مدة حكم مصدق، والسبب في ذلك هو انشغال حكومة مصدق سواء في المرحلة الاولى او الثانية من رئاسته، بمسألة تأمين النفط، وضعف البنية الاقتصادية للحكومة وشدة الخلاف مع بريطانيا باعتبارها

ممثلة للشركة المؤممة، لاسيما وان مصدق لم يكن مستعد للتراجع ولو خطوة الى الوراء في مسألة التأمين، لأسباب عديدة منها خوفه من اتهامه بخيانة الشعب، وهي التهمة التي وجهها مصدق نفسه الى اغلب السياسيين الايرانيين السابقين له^(٤٣).

الخاتمة :

كان قرار تأمين النفط الذي تبناه البرلمان الإيراني، ومنذ لحظته الأولى، تحديًا خطيرًا ومباشرًا لمصالح متداخلة وعلى أكثر من مستوى، اذ كان يهدد أولاً، المصالح البريطانية الحيوية في المنطقة وعلى مستوى العالم على حد سواء، فمن جهة كانت الشركة الأنجلو – إيرانية تزود بريطانيا وأسطولها الحربي بالوقود، حيث بلغ إنتاج الحقول الإيرانية في العام ١٩٥٠ ، عشية قرار التأمين، قرابة (٣٢) مليون برميل، أي أقل بقليل من نصف إنتاج حقول النفط في منطقة الخليج مجتمعة في نفس الفترة، وكانت الشركة تمثل أكبر استثمار بريطاني خارج الحدود، لاسيما أنها كانت تمتلك وتدير مصفاة عبادان، أكبر مصافي النفط في العالم في ذلك الوقت، ولذلك فقد كان مشروع التأمين يعني عمليا حرمان بريطانيا من مصدر دخل معتبر لخزينتها خلال فترة حرجة من إعادة الإعمار والتسلح في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

ومن جهة ثانية كانت السيطرة الإيرانية على أصول الشركة تمثل ضربة لأحد أعمدة النفوذ البريطاني في منطقة الشرق الأوسط، والذي كان تقويضه بهذه الطريقة يعني تعريض هيبة القوة البريطانية للخطر وتشجيع حركات جديدة في أماكن أخرى في العالم على المس بها بجرأة أكبر، وقد كان هذا التخوف بالذات حاضرًا بشدة أمام الجنرالات البريطانيين، الذين تداعوا بعد أيام قليلة من قرار التأمين لوضع سيناريوهات الخطط العسكرية الرامية لاستعادة منطقة عبادان، إما باجتياحها برًا من العراق أو التسلل إليها بالزوارق السريعة من مياه الخليج العربي.

لقد وقف العمال مع محمد مصدق والجبهة الوطنية، بكل قوة، من اجل انجاح قرار التأمين، والتخلص من هيمنة شركة النفط الانجلو- ايرانية، اذ دافعوا بشدة عن استعادة ايران لثرواتها الوطنية، الا ان احوالهم الاقتصادية لم تتحسن بسبب الضغط الذي عانت منه ايران في اعقاب قرار التأمين من الدول الاستعمارية بهدف اجهاض القرار، وعلى الرغم من ذلك لم يتخلى العمال عن النضال من اجل انتصار الارادة الوطنية الايرانية في التحرر من ربة الاستغلال الذي مارسه الشركات الاحتكارية ومن ورائها الدول الاستعمارية الكبرى.

هوامش البحث :

- ١- عبد الرضا هوشنك مهدوى ، سياستخارجى ايران در كردان بهلوى ١٣٠٠-١٣٥٧ ، جاب سوم ، نشر البرز ، تهران ، ١٣٧٥ ش ، ص ٢٨ .
- ٢- همان منبع ، ص ٣٠ .
- ٣- روزنامها طلاعات ، ٢٥/فروردين/١٣٢٦ ، ص ٢ .
- ٤- كانت مطالب العمال في التظاهرات والاضرابات تسييس من قبل القائمين عليها ، لا سيما حزب توده ، لذا فأن الحزب يسعى دائماً الى التناغم مع الاعلام السوفيتي ، خاصة في تلك الفترة ، فتجاوز المطالب الخاصة للعمال من زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل وغيرها ، الى الاتجاه السياسي . ينظر: محمد علي همايون كاتوزيان ، استبداد ، دموكراسى ونهضت ملها ، جاب اول ، نشر مركز علم ، تهران ، ١٣٧٢ ، ص ٦٦-٧٨ .
- ٥- ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد ، ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩٢ ، ص ١٧٨ .
- ٦- اتفاق كيز - كاشانيان النفطي : في عام ١٩٤٩ كانت الحكومة الايرانية تبيع النفط ٧/١ دولار ، في حين كان يعادل ١٠ اضعاف هذا المبلغ وعند وصول نوبل كيز ممثلاً عن نفط الجنوب من اجل تمديد اتفاقية عام ١٩٣٣ عن طريق دفع الالاف من الليرات ، ودخل في مفاوضات مع وزير المالية الايراني عباس قلي كاشانيان مدة استغرقت نحو ٢١ شهراً ، حتى تم التوقيع على ملحق الاتفاقية من (١١) مادة في ١٧/٧/١٩٤٩ . للمزيد ، ينظر : بيتر اورى ، كاوين همبلى وجالز ملويل ، سلسلة بهلوى وثير وهامذهي بر روايت تاريخ كمبريج ، ترجمة : عباس مخبر ، انتشارات طرح نو ، ١٣٧١ ، ص ٥٩ .
- ٧- الجبهة الوطنية : تأسست عام ١٩٥٠ بقيادة محمد مصدق ومجموعة من الشخصيات السياسية امثال خليل مكي و مظفر بقائي و آية الله كاشاني والدكتور حسن فاطمي ، وجمعت احزاب مثل حزب الكادحين و حزب ايران و حزب وحدة الطوائف الايرانية و جماعة المجاهدين المسلمين والجماعة الوطنية . ينظر : فردين قريشى ، تجديد الفكر الديني في ايران ، دراسة في علم اجتماع المعرفة ، ترجمة: علي عباس الموسوي ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨٥ .
- ٨- محمد مصدق : سياسي ورجل دولة ايرانيولد ١٩/٥/١٨٧٩ ، كان ابوه ميرزا هدايتآشتياني وزيراً للمالية مدة ثلاثين عاماً في عهد ناصر الدين قاجار ، و امه اميرة قاجارية (ملك تاج خانم نجم السلطة) ، نشأ في البلاط الملكي ، دخل الحياة السياسية في سن السابعة شر من عمره فالتحق بحزب (جامع آدميت) ، سافر الى اوربة لمتابعة تحصيله العلمي ، تولى العديد من المناصب والوزارات ، حتى طرح مشروع تأميم النفط الايراني في ١٥/٣/١٩٥٠ ، وبناءً على هذا الطرح قرر مجلس الوزراء رفع يد بريطانيا عن النفط الايراني ، توفي مصدق في ٥/٣/١٩٦٥ في منزله تحت الإقامة الجبرية . ينظر: محمد وصفي ابو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، جامعة البصرة ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٣ ، ص ١٠٧-١١١ .
- ٩- ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص ١٩٧ .
- ١٠- علي رزم آرا : سياسي ، ورئيس وزراء ايراني ، ولد في طهران ٣٠/٣/١٩٠١ ، واكمل دراسته فيها ، ارسله رضا شاه الى فرنسا لاكمال دراسته في المدرسة العسكرية ، عاد الى ايران عام ١٩٤١ ، عين في

المكتب الجغرافي العسكري لتصميم الخرائط العسكرية ، كان علي رزم آرا واثناء الغزو البريطاني الروسي لايران من الضباط اللذين يصرحون باستمرار بأن الجيش الايراني اضعف من ان يواجه أي غزو لأي قوى عظمى ، شغل منصب رئيس الوزراء في عهد محمد رضا شاه ، اغتيل في عام ١٩٥١ على يد خليل طهماسبي ، احد اعضاء جماعة فدائي الاسلامية . ينظر : باري بين روبن ، حروب قوه ايران ، ترجمة: محمود ظلوي ، نشر علم ، تهران ، ١٣٥٧ ، ص ١٢٦-١٣١ .

١١- ابو الفضل لساني ، طلاي سياه يا بلاي ايران ، انتشارات امير كبير ، تهران ، ١٣٥٧ ، ج ٢ ، ص ٣٠١ .
١٢- محمد علي اسلامي ، مجله نفت ، تهران ، شماره ٢٨ ، فروردين ١٣٧٥ ، ص ٤٨-٤٩ .
١٣- جورج مك كنوورنون والتر ، سه گزارش ، ترجمة : غلامرضانجاتي ، انتشارات اختر ، تهران ، ١٣٨١ ، ص ١٠٣ .

١٤- جورج مك كنوورنون والتر ، المصدر السابق ، ص ١٠٨ .
١٥- روزنامه اطلاعات ، شماره روز ١٣٢٩/١٠/٩ .
١٦- وقد تضمنت المطالب امور اخرى لا تخص مسألة تأمين النفط ، كدعوة المجلس الوطني بضرورة الاسراع باصدار قانون حقيقي للانتخابات ، يضمن مشاركة الجميع ، وكذلك انتهاء حالة الاحكام العرفية ، وضمان تطبيق حكومة دستورية من خلال تحديد صلاحيات جميع الاطراف في صناعة القرار . للمزيد ، ينظر : محمد علي بهارلو ، مصدق وحكومته مشروطه ، انتشارات طوس ، تهران ، ١٣٧١ ، ص ١٠٤-١٠٥؛ سيد جلال الدين مدني ، تاريخ سياسي معاصر ايران ، انتشارات اسلامي - وايسته بجامعة مدرسين حوزة علميه قم ، ١٣٦١ ، جلد ١ ، ص ٢٠٨ .

١٧- ابو القاسم كاشاني : مرجع ديني وزعيم سياسي ، ولد عام ١٨٨٤ في طهران ، وهو نجل آية الله مصطفى كاشاني ، وهو من المؤيدين لسياسة محمد مصدق ، وله دور في تحريك الشارع الايراني وتحشيد الطبقة السياسية واصدار قانون تأمين النفط الايراني ، توفي عام ١٩٦٢ . ينظر: خالد البسيوني ، التحول العاصف - سياسة ايران الخارجية بين عهدين ، مكتبة مدبولي ، مصر ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٣٨ .

١٨- غلامرضانجاتي ، جنبش ملي شدن صنعت نفت ايران دكتاتور ٢٨ مرداد ١٣٣٢ ، شركت سهاي كتاب - جاب هفتم ، ١٣٧٣ ، ص ١٤٣ .

١٩- فيلي زارزكري ، ريشه هاي انقلاب ايران ، ترجمة : عبد الكريم كواهي ، نشر قلم ، تهران ، ١٣٦٩ ، ص ٢٧ .

٢٠- اسلام احمد زادة ، خوزستان ونفت ، مجله نفت ، شماره ٣١ ، تاريخ ٢٨/مرداد / ١٣٧٧ ، (يادا وري انقلاب شوم) ، ص ٣٧-٣٨ .

٢١- فؤاد روحاني ، منبع قبلي ، ص ٢١١ .

٢٢- اسلام احمد زاده ، منبع قبلي ، ص ٤٥ .

٢٣- شريف امامي فرد ، گزارش تاريخه نفت جنوب ايران ، انتشارات امير كبير ، تهران ١٣٧٨ ش ، ص ١٠٩-١١٧ .

٢٤- محمد مصدق ، ده گزارش از د مصدق به دولت ومجلس ، انتشارات ذبرجت ، تهران ١٣١٤ ش ، ص ٣٣-٣٥ .

٢٥- محمد تركمان ، نامه هاي د مصدق جاب دوم ، نشر هزاران ، شماره ١٦٨ ، ١٣٧١ ش ، ص ١٦٨ .

- ۲۶- انتونا ایدن ، خاطرات ایدن ، ترجمت : کاوه دهکان ، انتشارات مرزاته ، تهران ۱۳۵۷ ش ، ص ۲۸۸ .
- ۲۷- بریان لبيتك ، سقوط امپراطوره انكليس ودولت مصدق ، ترجمت : محمود عفايت ، انتشارات كتاب سيرا ، تهران ، ۱۳۶۵ ش ، ص ۵۶ .
- ۲۸- فؤاد روحاني ، منبع قبلی ، ص ۲۰۰ .
- ۲۹- هذه التهمة راجت في انكلترا وشاعت في الصحف ورددتها ايضا الصحف المعارضة لمصدق . للمزيد ينظر: محمد حسين حميش دي ، رفتارشناسیسی امريکا در قبال نهضة ملی ايران ، انتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامي ، جاب اول ، تهران ، ۱۳۷۸ ش ، ص ۱۴۵-۱۴۶ .
- ۳۰- روزنامه نیروی سوم ، ۶ دی ۱۳۳۱ ، ص ۱ .
- ۳۱- روزنامه اطلاعات ، ۳ مرداد ۱۳۳۱ ، ص ۲ .
- ۳۲- شهدت المصانع والجامعات ندوات في التوعية قام بها الاحزاب ، مثل حزب رنجيران ، وحزب ايران ناسيونالم ، والعديد من النقابات العمالية، ساهمت في توضيح اهداف قانون التأمين . للمزيد، ينظر: علي اكبر نقي، منبع قبلی، ص ۵۸ .
- ۳۳- نشریه بیکار ، دوره اول ، ش ۸ (شماره ۸) ، ۸ آبان ، ۱۳۳۱ ش ، ص ۲ .
- ۳۴- نشریه بیکار ، همان منبع ، ص ۲ .
- ۳۵- محمد علی داور منش ، عمل کرد حکومت دکتور مصدق ، انتشارات امیر کبیر ، تهران ، ۱۳۷۵ ، ص ۲۰ .
- ۳۶- بهرام آسیابی ، مصدق وتاریخ ، انتشارات امیر کبیر ، جاب اول ، تهران ، ۱۳۶۸ ش ، ص ۱۱۸ .
- ۳۷- اردشیر کامیابی ، حزب توده ومصدق ، تحولات سیاسی حزب توده ، نشر خاطره ، تهران ، ۱۳۶۱ ، ص ۹۸ .
- ۳۸- اردشیر کامیابی ، منبع قبلی ، ص ۱۲۸ .
- ۳۹- آسیا رهاورد فرد ، منبع قبلی ، ص ۱۲۵ .
- ۴۰- روزنامه اطلاعات ، عدد روز ۲۲/دی/۱۳۳۱ ، ص ۳-۴ .
- ۴۱- ید الله امینی فر ، روزگار سخت اتحادیه ها کارگری ، جزوه ۴ ، انتشارات حزب توده ، لی تا ، بجا ، ص ۵۷ .
- ۴۲- روزنامه اطلاعات ، شماره روز ، ۳/دی/۱۳۳۱ ، ص ۱ .
- ۴۳- محمد علي همایون کاتوزیان ، مصدق ومبارزه برای قدرت در ايران ، ترجمه : فرزاتہ طاهری ، نشر مرکز، جاب سوم ، تهران ۱۳۹۲ ، ص ۲۸۵ .

Research Sources:

Arabic and Arabized books:

- 1- Fardeen Qureshi, The Renewal of Religious Thought in Iran, A Study in the Sociology of Knowledge, translated by: Ali Abbas Al-Mousawi, Beirut, 2008.

- 2- Ibrahim Khalil Ahmad and Khalil Ali Murad, Iran and Turkey A study in modern and contemporary history, University of Mosul, Dar Al Kutub for Printing and Publishing, 1992.
- 3- Khaled Al-Basyouni, The Stormy Transformation, Iran's Foreign Policy between Two Era, Madbouly Library, Egypt, 2006.
- 4- Muhammad Wasfi Abu Mughali, Handbook of Contemporary Iranian Personalities, Basra University, Basra University Press, 1983.

Persian Books:

1. AbdolrezaHooshtakMahdavi, Iran's foreign policy in the period of Behlavi 1300-1357, Third Job, Alborz Publishing, Tehran, 1996.
2. Abu al-FadlLisani, Black Gold or the Calamity of Iran, Amir Kabir Publications, Tehran, 1978, Vol.
3. Antona Aiden, Aiden Memoirs, translation: KavehDehkan, Marzata Publications, Tehran, 1978.
4. BahramAsyabi, Mossadegh and History, Amir Kabir Publications, First Job, Tehran, 1989.
5. Bari Bin Ruben, The Power of Iran, translated by Mahmoud Tolavi, Alam Publishing, Tehran, 1978.
6. Bitter Avery, CavinHembley and Jals Melville, The Behlawi Dynasty and Religious Influences on the Narration of Cambridge History, translated by Abbas Mokhber, Tarh-e Noo Publications, 1992.
7. Brian Labitech, The Fall of the Emperor of England and the Government of Mossadegh, translated by Mahmoud Afayat, Sira Book Publishing, Tehran, 1986.
8. FiliZaarZakari, The Roots of the Iranian Revolution, translated by AbdolkarimKavahi, Qalam Publishing, Tehran, 1990.
9. George McKay Warrenon Walter, his three works, translated by GholamrezaNejati, Akhtar Publications, Tehran, 2002.
10. GholamrezaNejati, The Movement for the Nationalization of Iran's Oil Industry
11. Information newspaper, 25 / Farvardin / 1326.
12. Information newspaper, 3 August 1331.
13. Information newspaper, day number 9/10/1329.
14. Islam Ahmadzadeh, Khuzestan and Oil, Oil Magazine, No. 31, Date 28 / August 1998, (Remembrance of the Evil Revolution).
15. Lord ShirKamyabi, Tudeh and Mossadegh Party, Political Developments of Tudeh Party, Khatereh Publishing, Tehran, 1982.
16. Mohammad Ali Baharlou, Mossadegh and the Constitutional Government, Toos Publications, Tehran, 1992.
17. Mohammad Ali DavarManesh, Dr. Mossadegh's government, Amir Kabir Publications, Tehran, 1996.
18. Mohammad Ali Eslami, Petroleum Magazine, Tehran, No. 28, April 1996.
19. Mohammad Ali HomayounKatozian, Authoritarianism, Democracy and National Movement, First Job, Science Center Publishing, Tehran, 1993.
20. Mohammad Ali HomayounKatozian, Mossadegh and the Struggle for Power in Iran, translated by FarzatehTaHERi, Markaz Publishing, Third Job, Tehran 2013
21. Mohammad HosseinHamishdi, American Political Behaviorist towards the National Movement of Iran, Islamic Revolutionary Documentation Center Publications, First Job, Tehran, 1999.
22. Mohammad Mossadegh, ten reports from Mossadegh to the government and parliament, Zabarjat Publications, Tehran 1314.

23. Mohammad Turkman, Letters of Mossadegh Jab II, Hazaran Publishing, No. 168, 1992.
24. SeyyedJalaluddinMadani, Contemporary Political History of Iran, Islamic Publications - Standing by the Society of Teachers of the Seminary of Qom, 1982, Volume 1.
25. Sharif Emamifard, Journal of the History of Oil in Southern Iran, Amir Kabir Publications, Tehran, 1999.
26. YadullahAminifar, Hard Day of the Workers' Unions, Booklet 4, Tudeh Party Publications.